Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هبَّ أسامة من مكانه كالأرنب المذعور، فمن النادر أن يتلقّى مكالمات هاتفية أثناء عمله فى الوزارة، وخلال الخطوتين اللتين خطفهما بسرعة ليكون حيث مكان الهاتف، تلاعبت به الظنون: هل أصيبت واحدة من البنتين بمكروه؟. هل وقعت العمارة وانهدّت على حياة ومن فيها من السكان؟!. هل أصيب ابن عمه فى حادث سيارة بالطريق؟!.

وضع السمّاعة على أذنه بيد متوترة ثم ردّ بعد قليل:

- يا خبر.. مستحيل.. مستحيل يا حياة!.

أعاد السماعة إلى مكانها بتوتر، وبصعوبة حملته قدماه إلى مكتبه؛ لينكفئ برأسه على دفتر المواليد ويبكى بحرقة أذهلت سيّدة عبد العال فلخبطت نظام الخيار والطماطم على الجبن الرومى، تاركةً الرغيف على ورقة الجريدة التى كان ملفوفاً بها على المكتب، لتدُبَّ على صدرها وقد ظنّت أن واحدة من ابنتى أسامة توفاها الله. أما المتلذذ بعذاب القبر، ومتولى الكلمات المتقاطعة، وعبد الحميد الساعى فقد سارعوا بالالتفاف حول أسامة فى دهشة عارمة محاولين استنطاقه بقولهم:

- لا إله إلا الله، حصل شىء لا سمح الله؟!. تكلم يا أسامة، انطق يا رجل!. ظل أسامة لفترة ينهنه ويغمغم بصعوبة:

- بيتى اتخرب، بيتى اتخرب يا عالم.

وعلى صوت ذلك الشعار الذى أطلقه، تجمع موظفو الأقسام المجاورة. الأرشيف، الصادر والوارد، الميزانية، بعد أن جاءوا من غرفهم ليستطلعوا الحدث المثير. فجأة، كفّ أسامة عن البكاء، ورفع رأسه ثم أغلق سجلّ المواليد الذى شرَّت دموعه عليه، ووضعه فى